

الطريق وقال لا صحابه قنوا حتى يمضي ضعفنا وكم ذمتمني اخراكم فوقف هنا
حتى سر من كان لمحي هم من منمنمة النبي قال ابن هيثم وبلغني ان
رجالا طلعت وما كان واصحابه علي الثنية فقال لا صحابه ما تزون قالوا
يزيرون فما عارضهم اغلوا على جنابهم قال هولاء الاوس والخزرج
فلا باس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم فقال
لا صحابه ما تزون قالوا اري قوما واضيع رماحهم يعني اذ ان جنابهم طويل
برادهم فقال هولاء بنو سليم ولا باس عليكم منه فلما اقبلوا سلكوا طريق ابي
مظالم فقال لا صحابه ما تزون قالوا اري فارسا طويل البلاد واضعا
رحمه علي عاتقه عاصبا راسه علاه حمرا قال هذا الزبير بن العوام وجد
باللائم والعزك لخطا لطنك فاستحواله فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر
القوم فصرههم فلم يزل يطاعنهم حتى اراحهم عنها
قد كانوا اخذوا سبايا يوم حنين واطاس ذكرا وابتكرهون نساء النبي
اذكر نساء الارحام فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه والمحصنات
من النساء اما ملكك ايما نكح تريد ما ملكك بينك من اللاتي سبي وكن
ازواج كفار فهن حلال للسايبين والنكاح مرتب بالنبي لقول ابي سعيد رضي
الله عنه اصنبا سبايا لوم اوطاس وكن ازواج فذكر هذا ان نفع علي بن خنساء
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستحلناهن واياهن عنى الفرزدق بقوله
وذا ان خليل ابكتها ما احنا حلال لمن يبي بها ليرطلق
وقال ابو حنيفة رحمه الله سبي الزوجات لم يرتفع النكاح ولم تحل للسايبين
في الزوار المنزلة واما النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا حنين واطاس الاوطاس
حامل من النبي حتى تصنع حملها ولا غير ذوات حتى تحيض حميها فسالوا
عن الخويلد

٢٢٦
عن العزلة قال ليس من كل الما يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيئا يصيبي
الاكتفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حيد ان قد تم علي الخياض
رجل من بني سعد بن بكر فظلمتكم وكان قد احببت حذانا فلما طغرت السكون
سافره واهله وساقوا معه السبي بنت الحارث بن العزري اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاة فاعنفوا علينا في السبي فقالت للمسلمين
اعلوا الي اخوت صاحبكم من الرضاة حتى يصبدهم فوها حتى انما الي النبي صلى
الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني اخذت قال وما علامه ذلك قالت عضنة
عضنته فيها في ظهري وانا متوركتك يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة
فبسطها ردها فاجلسها عليه وفي رواية ودمعت عيناه وحينها وقال
ان اجبتي فاجبني عندي محبوبه فمكرمة وان اجبتي ان استعك وترجي
الي فمكنت فقلت بل تسخني وترجي الي الذي فاستفتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وردها الي قومها فزعت بنو سعد انه اعطاها غلاما
له يقال له ملكو مكروه وحارية فزوجت احداهم الاخر فزله منهم من نسلا
بقية المواهب اللدنية روي ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اغارت علي هوازن فاخذوها في جملة السبي رواية اعطاها ثلاثة
اعبد وحارية وبعيرين وشاة ذكره ابو عمرو بن قتيبة وسمى احارفة
ولقبها بسبيها فانضرت الي اهلها المواهب اللدنية جات يوم حنين
الله من الرضاة حليمة السعدية بنت ابي ذؤيب من هوازن وهي التي
ارضعت حبي اكل رضاة فقام اليها وبسط ردها فجلست عليه اختلف
في اسلامها واسلام زوجها ما اختلف في اسلام ذؤيب بن نسيب
فانزل الله تبارك وتعالى في يوم حنين لعنكم الله في مواطن كثيرة يوم

